

80 قاعدة : يَعمَلُ بالقراءة الشاذة إذا صح سندها | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين

هذا هو الدرس الرابع من الوحدة الثانية نتكلم فيه باذن الله جل وعلا عن قاعدة - [00:00:00](#)

العمل بالقراءة الشاذة اذا صح اسنادها اه سيكون الحديث ان شاء الله على ثلاثة عناصر كما تعودنا في الدروس الماضية الاول عن

بيان الفاظ القاعدة وتوضيح معناها والعنصر الثاني في - [00:00:30](#)

تطبيقات القاعدة عند المفسرين والعنصر الثالث في ذكر بعض فوائد المتعلقة بدراسة هذه القاعدة اما الفاظ القاعدة وبيان المعنى

المراد منها فان الكلام هنا عن القاعدة الشاذة والشذوذ في لغة العرب اصله الانفراد - [00:00:47](#)

يقال شذ الرجل يشذ شذوذا اذا انفرد عن القوم والقراءة الشاذة في اصطلاح العلماء هي القراءة التي نقلت اليها ولكن اختل فيها ركن

ركن من اركان القراءة اه المتواترة ويختلف فيها ركن من اركان القراءة. والاركان المقصودة هنا ثلاثة اركان. الركن الاول هو التواتر -

[00:01:07](#)

والثاني موافقة الرسم العثماني والثالث موافقة وجه من وجوه اللغة العربية ولذلك قال الحافظ ابن الجزري رحمه الله تعالى قال وما

تختل ركن من الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة - [00:01:33](#)

هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف. انتهى كلامه رحمه الله اذا القراءة التي نقلت اليها بطريق الاحاد يعني نقلها

واحد عن واحد او نقلتها جماعة عن جماعة لكن - [00:01:51](#)

يمكن اتفاقهم على الخطأ او على الكذب عادة هذي تسمى قراءة شاذة لانها اختل فيها ركن مهم وهو انها لم تنقل بالتواتر وكذلك

القراءة التي خالفت الرسم العثماني فهذه تسمى قراءة شاذة - [00:02:08](#)

القراءة التي لم توافق وجهها عربيا صحيحا في لغة العرب هذه ايضا تسمى قراءة شاذة اذا عرفنا ايها الاخوة والاخوات معنى القراءة

الشاذة وبقي ان نقول هذه القراءة الشاذة اذا نقلت نقلت اليها باسناد صحيح - [00:02:25](#)

باسناد صحيح متصل فهل يعمل بها في اثبات احكامها وفي اثبات ما تدل عليه ام لا يعمل بها الجواب يعمل بالقراءة الشاذة اذا صح

سندها كما هو نص القاعدة لان القراءة الشاذة اذا وصلتنا باسناد صحيح - [00:02:45](#)

فهي بمنزلة الاخبار ولا يكون لها حكم القرآن في التعبد بتلاوتها. وقد اشار شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الى الخلاف الذي وقع في

الاحتجاج بالقراءات الشاذة. وقال رحمه الله ومثله احتجاج اكثر العلماء - [00:03:07](#)

بالقراءات التي صحت عن بعض الصحابة مع كونها ليست في مصحف عثمان رضي الله عنه قال فانها تضمنت عملا وعلمًا وهي خبر

واحد صحيح فاحتجوا بها في اثبات العمل ولم يثبتوها قرآنا - [00:03:24](#)

اذا هي بمنزلة الاخبار اخبار الاحاد واخبار الاحاد حجة يعمل بها وتثبت بها الاحكام العنصر الثاني في درس اليوم نذكر بعض التطبيقات

لهذه القاعدة عند المفسرين المثال الاول في قوله سبحانه وتعالى وان كان رجل يورث كلاله او امرأة - [00:03:44](#)

وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس قال الامام اللوسي رحمه الله في تفسيره والمراد بقوله وله او لها نعم والمراد وله او لها اخ

او اخت اي اخ او اخت من الام فقط - [00:04:04](#)

قال وعلى ذلك عامة المفسرين حتى حكى بعضهم الاجماع عليه واخرج غير واحد عن سعد ابن ابي وقاص انه كان يقرأ وله اخ او اخت من ام وعن ابي بن كعب انه كان يقرأ وله اخ او اخت من الام - [00:04:24](#)

قال اللوسي بعد ذلك قال وهذه القراءة وان كانت شاذة الا ان كثيرا من العلماء استند اليها بناء على ان الشاذ من القراءات اذا صح اسناده. وهذا قيل مهم في القاعدة - [00:04:43](#)

اذا صح اسناده كان كخبر الواحد في وجوب العمل به خلافا لبعضهم هذا المثال الاول وهو يبين ان اللوسي رحمه الله يقرر الاحتجاج بالقراءة الشاذة اذا صح اسناده وانها بمنزلة - [00:04:59](#)

الاحد المثال الثاني في قوله سبحانه وتعالى في كفارة اليمين فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وهذه الاية قرأها ابن مسعود رضي الله عنه فصيام ثلاثة ايام متتابعات - [00:05:16](#)

وهكذا قرأها ايضا ابي ابن كعب فصيام ثلاثة ايام متتابعات بزيادة كلمة متتابعات وهذه القراءة من الصحابي لابن مسعود وابي بن كعب هذه قراءة شاذة وهي خرجت مخرج الخبر والتفسير من الصحابي - [00:05:36](#)

فالصحابي يخبر ان هذه الايام الثلاثة تصام على وجه التتابع متتابعات يقول ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره بعد ان ذكر هاتين اه هذه القراءة الشاذة. قال وهذه اذا لم يثبت كونها قرآنا متواترا - [00:05:56](#)

فلا اقل ان تكون خبرا. واحد او تفسيرا من الصحابي وهو في حكم المرفوع من فوائد دراسة هذه القاعدة هذه القاعدة محل خلاف بين المفسرين واختلف فيها كذلك الاصوليون والذي عليه جماهير العلماء - [00:06:14](#)

هو الاحتجاج بالقراءة الشاذة وانها بمنزلة خبر الاحاد لكنهم يشترطون للاحتجاج بها صحة اسنادها الى من نقلت عنه من الصحابة رضي الله عنهم. فننظر الى الاسناد الذي اه وصلت به هذه القراءة اليها. فاذا كان اسنادا صحيحا متصلا - [00:06:32](#)

فيعمل بهذه القراءة ولا شك ان تطبيق هذه القاعدة فيه استغناء عن الراء المجردة وفيه احتفاء بتفسير الصحابي الذي قرأ بهذه القراءة على وجه التفسير تسير وبيان المعنى والصحابة رضي الله عنهم قد عاصروا التنزيل - [00:06:52](#)

وفهموا التأويل وهم اعلم الناس بمعاني القرآن وبدلالاته رضي الله عنهم وارضاهم والحقنا بهم في الصالحين. بهذا نكون قد انتهينا من درس ونلتقاكم باذن الله جل وعلا في الدروس القادمة - [00:07:08](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:07:22](#)